

الْحَسَنَةُ

كَافِيَةُ التَّمَامِ فِي الْمَعَانِي

نَظْمُ أُصُولِ «الْمُكْتَفَى» لِلدَّانِي

أَرْجُوزَةٌ

فِي «الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ»

مِنْ نَظْمِ خَادِمِ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ

د . أَشْرَفُ مُحَمَّدٌ فُؤَادٌ طَلَعَتْ

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ = ٢٠٢٢ م

دچیتق اوله جباتن فرچیتقئن کراجان

نکارا بروني دار السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَسَنَةُ كَافِيَةُ التَّمَامِ فِي الْمَعَانِي

نَظْمُ أُصُولِ الْمُكْتَفَى لِلدَّانِي

- ١ - خَيْرُ ابْتِدَاءٍ أَنْ نَذْكَرَ الْبَارِيَّ جَلًّا؛ فَبِاسْمِهِ نُعْطَى مِنَ الْخَيْرِ الْأَجَلِّ،
- ٢ - ثُمَّ بِحَمْدِهِ تَدُومُ النِّعَمُ وَالْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَى يَنْعَمُ،
- ٣ - وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الدَّائِمِينَ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ نَهْنَأُ دُونَ مَيِّنَ
- ٤ - وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْفَضْلِ مَنْ قَدْ حَمَلُوا أَمَانَةَ الدِّينِ فَكَانَ الْعَمَلُ
- ٥ - عَلَى هُدَى الْوَحْيَيْنِ فِيهِمُ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ، عَبَرَ الزَّمَانَ،
- ٦ - وَبَعْدُ: فَالدَّانِيُّ عَالِمٌ، إِذَا نَظَرْتَ مَا صَنَّفَ أُعْجِبْتَ؛ لِذَا
- ٧ - فَالشَّاطِئِيُّ اخْتَارَ مِنْهَا وَنَظَّمَ: أَوْلَاهَا «التَّيْسِيرُ فِي السَّبْعِ» انْتِظَمَ
- ٨ - فِي تَحْفَةٍ سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ: (حِرْزُ الْأَمَانِيِّ) الْفَارِسُ الرُّبَانُ،
- ٩ - وَبَعْدَهُ «الْمُقْنَعُ فِي رَسْمِ الْمَصَا حِفِّ»: (الْعَقِيلَةُ) احْتَوَتْ فَأَوْبَصَا،
- ١٠ - ثُمَّ كِتَابُهُ «الْبَيَانُ فِي عَدَدِ آيِ الْقُرْآنِ» جَاءَ مِنْ رَبِّي الْمَدَدُ
- ١١ - بِأَنْ أَقَامَ الشَّاطِئِيُّ لِلْعَمَلِ فِيهِ فَبِ (النَّاطِمَةِ) الْفَضْلُ اكْتَمَلَ،

١٢ - وَالْيَوْمَ جِئْتُ - وَالْحَيَاءُ سَابِقِي - مُؤَمَّلَ اتِّبَاعِ ذِي السَّوَابِقِ

١٣ - بِنَظْمِ رَابِعِ كِتَابِ يَا فَتَى وَهُوَ فِي «الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ» أَتَى

١٤ - أَعْنِي كِتَابَ «الْمُكْتَفَى»، كُنِ الْحَفِيَّ بِهِ كَعَلِمٍ مِنْ عُلُومِ الْمُصْحَفِ

١٥ - بَعْدَ «الْقِرَاءَاتِ» وَبَعْدَ «الرَّسْمِ» وَ«الضُّدِّ

ضَبْطِ» وَ«عَدِّ الْآيِ»، عَنْهُ لَا عَوْضَ،

١٦ - قَدْ تَمَّ فِي أُرْجُوزَةٍ - بَعْدَ سَنَةٍ مِنْ الشُّرُوعِ فِيهِ - وَهِيَ: «الْحَسَنَةُ

١٧ - كَافِيَةُ التَّمَامِ فِي الْمَعَانِي نَظْمُ أُصُولِ الْمُكْتَفَى لِلدَّانِي»،

١٨ - فَانظُرْ مَعِيَ مَا جَاءَ فِي أَبْوَابِهِ، وَلِنَدْعُ أَنْ يَنْفَعَ رَبُّنَا بِهِ.

بَابُ فِي الْحَضِّ عَلَى تَعْلِيمِ التَّمَامِ

١٩ - وَفِيهِ جَاءَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ نَبِينَا حِينَ أَتَى جَبْرِيلُ: «أَنْ

٢٠ - اِقْرَأْ عَلَى حَرْفٍ» وَلَمْ يَزِدْهُ «فَقَالَ مِيكَالُ لَهُ: اسْتَزِدْهُ»

٢١ - فَزَادَهُ جَبْرِيلُ «حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ» بِهَا تَبَلَّغَ

٢٢ - وَ«كُلُّهَا شَافٍ» مِنَ الْمُحْتَمِّ «كَافٍ» كَمَا قَدْ صَحَّ «مَا لَمْ تُخْتَمِ

٢٣ - آيَةُ رَحْمَةٍ بِآيَةِ عَذَابٍ»، أَوْ عَذَابٌ قَبْلَ رَحْمَةٍ كَذَا،

- ٢٤ - وَنَحْوَ ذَا رَوَى أَبِي الْأَبِيِّ،
 وَفِيهِ تَعْلِيمُ «التَّمَامِ» ؛ فَالنَّبِيِّ
- ٢٥ - عَلَّمَ مَا قَدْ جَاءَ عَنْ جَبْرِيلَا
 وَإِنَّ فِي ظَاهِرِ ذَا دَلِيلَا
- ٢٦ - عَلَى امْتِنَاعِ وَصْلِ «آيَاتِ الْعِقَابِ
 وَالنَّارِ» مَعَ «آيِ الْجِنَانِ وَالثَّوَابِ»
- ٢٧ - كَقَوْلِهِ فِي غَافِرٍ: (أَصْحَبُ الذِّ
 نَارِ) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ) كُنْ
- ٢٨ - فِي نَحْوِ هَذَا حَدِيثًا أَنَّ تَصِلَهُ
 بَلِ اقْرَأِ الْآيَاتِ ذِي مُنْفَصِلَهُ
- ٢٩ - وَمِثْلُ هَذَا الْحُكْمِ فِي آيَتِهِ:
 (يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ
- ٣٠ - وَالظَّالِمِينَ) لَا تَصِلُهُمَا، وَقَدْ
 بَيَّنَّ هَذَا فِي حَدِيثٍ قَدْ وَرَدَ
- ٣١ - عَنِ ابْنِ حَاتِمٍ عَدِيٍّ إِذْ يَقُولُ:
 جَا رَجُلَانِ - أَي: مَعًا - إِلَى الرَّسُولِ
- ٣٢ - فَقَامَ وَاحِدٌ - خَطِيبًا - مِنْهُمَا
 فَقَالَ: «مَنْ يُطِيعُ... وَمَنْ يَعَصِيهِمَا»
- ٣٣ - لَمَّا بَوَقَفَهُ الْمَعَانِي لَمْ تَقْمُرْ
 قَالَ النَّبِيُّ: «بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُمْ»
- ٣٤ - فَدَلَّ ذَا عَلَى كَرَاهَةِ الْوُقُوفِ
 فِي بَيْنِ أَلْفَاظِ لَهَا تَعَلُّقُ
- ٣٥ - بِبَعْضِهَا ؛ فَإِنَّ ذَا يُسْتَبْشَعُ
 وَيُفْسِدُ الْمَعْنَى وَهَذَا أَبْشَعُ
- ٣٦ - فَإِنَّ يَكُنْ ذَا فِي كَلَامِ النَّاسِ لَا
 يُقْبَلُ فَالْأَحَقُّ أَنْ لَا يُقْبَلَا
- ٣٧ - فِي خَيْرِ كُتُبِ اللَّهِ طَرًّا لِلْبَشَرِ،
 وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ لِابْنِ عُمَرَ

- ٣٨ - بِأَنَّ حِينَ كَانَتْ السُّورَةُ تَنْزِلُ عَلَى الرَّسُولِ عَاشُوا بُرْهَةً
- ٣٩ - مِنْ دَهْرِهِمْ فَيَتَعَلَّمُونَهَا:
- ٤٠ - زَاجِرَهَا أَيْضًا ، كَذَا مَا يَنْبَغِي الْ
- ٤١ - إِذْ فِيهِ أَنَّ الصَّحْبَ كَانُوا بَاعَتِنَا
- ٤٢ - فَيَنْبَغِي التَّمَامُ فِي الْوَقْفِ مَعَ اجْ
- ٤٣ - أَمَا عَنِ الْكَافِي فَذَا مُسْتَعْمَلُ
- ٤٤ - فَذَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَرَأَ يَوْمًا بِهِ
- ٤٥ - فِي قَوْلِ رَبِّي فِي النِّسَاءِ: (هَؤُلَاءِ^{٤١})
- ٤٦ - «حَسْبُكَ»؛ أَي: قِفْ هَاهُنَا كَفَانِي
- ٤٧ - صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّم
- ٤٨ - وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ الَّتِي مَضَتْ
- ٤٩ - أَلَا تَرَى - أُخِيَّ - أَنَّ الْقُطْعَا
- ٥٠ - بَلْ هُوَ كَافٍ ، وَالتَّمَامُ عِنْدَ قَوْلِ
- ٥١ - لِأَنَّهُ بِهِ انْقِضَاءُ الْقِصَّةِ ،
- زَلَّ عَلَى الرَّسُولِ عَاشُوا بُرْهَةً
- حَالَهَا ، حَرَامَهَا ، وَأَمْرَهَا ،
- وَقَفَّ عَلَيْهِ ، فَادْرِ هَذَا وَاشْتَغَلْ
- يُتَابِعُونَ الْوَقْفَ عَنْ نَبِيِّنَا
- تِنَابٍ مَا يَقْبَحُ مِنْ وَقْفٍ زَعَجَ .
- وَفِيهِ أَخْبَارٌ صِحَاحٌ تُنْقَلُ
- عَلَى مِنَ الْقُرْآنِ نُورٌ قَلْبِهِ
- شَهِيدًا) إِذْ قَالَ النَّبِيُّ تَفَاعُلًا:
- ذَا ، وَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ،
- مَنْ جَاءَ إِلَيْنَا بِالْهُدَى وَعَلَّمَ ،
- إِجَازَةَ الْوَقْفِ عَلَى الْكَافِي اقْتَضَتْ
- عَلَى (شَهِيدًا^{٤١}) غَيْرُ تَامٍ قُطْعَا
- لَهُ: (حَدِيثًا^{٤٢})؛ هُمْ عَلَى هَذَا التَّقْوَا
- فَاطْفَرُ مِنَ الْحَدِيثِ ذَا بِالرُّخْصَةِ .

بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ عَنِ أَقْسَامِ الْوَقْفِ

- ٥٢ - الْقَوْلُ فِي أَقْسَامِهِ قَدْ اخْتَلَفَ : فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِمَّنْ سَلَفَ :
٥٣ - أَرْبَعَةٌ ؛ فَهُمْ بِوَقْفِ « تَامٍ مُخْتَارٍ » أَمْضُوا أَوَّلَ الْأَقْسَامِ ،
٥٤ - ثُمَّ بِـ « كَافٍ جَائِزٍ » ، فَـ « الصَّالِحِ الْحَسَنِ الْمَفْهُومِ » ، أَتْبَعَ تَفْلِحَ ،
٥٥ - وَآخِرُ الْأَقْسَامِ ذِي : « الْقَبِيحِ الْـ مَتْرُوكِ » فَهُوَ رَابِعاً لَهَا يَحُلُّ ،
٥٦ - وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ذَا يَخْتَارُو نَ أَنَّهَا ثَلَاثَةٌ : « مُخْتَارٌ »
٥٧ - وَذَا هُوَ « التَّامِ » مِنَ الْأَوْقَافِ ، وَبَعْدَهُ : « الْجَائِزُ » وَهُوَ « الْكَافِي »
٥٨ - وَذَا الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ عِنْدَهُمْ ، وَالثَّلَاثُ : « الْقَبِيحُ » فَاسْمَعُ قَوْلَهُمْ :
٥٩ - لَيْسَ بِتَامٍ ذَا كَذَا لَيْسَ بِكَافٍ ، فَاحْفَظْ نِظْمًا أَتَى مُنْسَبًا ،
٦٠ - وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : الْوَقْفُ عَلَى قِسْمَيْنِ : « تَامٍ » وَ« قَبِيحٍ » اجْعَلَا .
٦١ - وَأَعْدَلُ الْأَقْوَالِ هَلْذِي : الْأَوَّلُ ، وَكَثُرَ النَّاسِ عَلَيْهِ عَوْلُوا ؛
٦٢ - إِذْ نَفَسُ الْقَارِي - تَرَى - قَدْ يَنْقَطِعُ لِطُولِ قِصَّةٍ قَرَأَ لَمْ يَسْتَطِعْ
٦٣ - إِكْمَالَهَا ، أَوْ لِتَعَلُّقِ الْكَلَا مِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَيْضًا ، فَهُوَ لَا
٦٤ - يُمَكِّنُهُ الْقَطْعَ عَلَى التَّامِ وَلَا الْـ كَافِي ، وَلَيْسَ ذَاكَ بِالْأَمْرِ الْجَلَلِ ؛

٦٥ - إِذْ جَازَ - حِينَئِذٍ - الْقَطْعُ عَلَيَّ «الْحَسَنُ الْمَفْهُومُ» - تَيْسِيرًا - فَلَا

٦٦ - حَرَجَ فِي هَذَا وَلَا ضَيْقَ كَذَا فِي سُنَّةٍ أَوْ عَرَبِيَّةٍ ؛ وَذَا

٦٧ - لِقَارِي الْقُرْآنِ يُسْرٌ وَسَعَةٌ، فَأَظْفَرُ بِتَفْسِيرِ الْوُقُوفِ الْأَرْبَعَةِ.

بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوُقُوفِ التَّامِّ

٦٨ - أُهْدِيكَ شَرْحَ «التَّامِّ» فَانْتَبِهْ إِلَيْهِ:

هُوَ الَّذِي - اذِرْ - يَحْسُنُ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ

٦٩ - وَالْإِبْتِدَاءُ بِمَا يَلِي ؛ إِذْ إِنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ بَعْدَهُ

٧٠ - فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وَالْآنَ قُلْ - لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ وُرُودِهِ - مُعَلِّمًا:

٧١ - لَقَدْ أَرَدْتُ - حُبًّا - أَنْ أَنْبِئَهُ لِبَيْتِي الدَّانِي فِي «الْمُنْبَهَةِ»:

٧٢ - «أَكْثَرُ مَا يُوجَدُ فِي الْفَوَاصِلِ وَفِي انْقِضَاءِ الْقِصَصِ الْكَوَامِلِ

٧٣ - وَقَدْ يَكُونُ فِي سِوَى هَٰذَيْنِ وَبَعْدَ آيَةٍ وَآيَتَيْنِ».

بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوُقُوفِ الْكَافِي

٧٤ - وَأَذْكَرُ «الْكَافِي» حَتَّى تَرْضَى: ذَا يَحْسُنُ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ أَيْضًا

٧٥ - وَالْإِبْتِدَاءُ بِالَّذِي مِنْ بَعْدِهِ، لَكِنَّ مَا بَعْدَ تَعَلُّقِ بِهِ

٧٦ - مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى وَلَيْسَ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ، فَادُّكُرْ - إِنَّ إِلَيْكَ وَجِهَتٌ

٧٧ - أَسْئَلُهُ عَنِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَرِدُ فِيهَا - نَصُّ ذِي الْمَقَالَةِ:

٧٨ - كُلُّ كَلَامٍ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ يُفِيدُ مَعْنَى وَهُوَ يُكْتَفَى بِهِ

٧٩ - فَالْقَطْعُ - يَا أَخِي - عَلَيْهِ كَافٍ، فَامُضِ مَعَ النَّظْمِ بِذَهْنٍ صَافٍ .

بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْحَسَنِ

٨٠ - الْحَسَنُ - اعْلَمَنَّ - هُوَ الَّذِي عَلِيَ

هـ يَحْسُنُ الْوَقْفُ، وَلَكِنْ - يَا أَخِي -

٨١ - لَا يَحْسُنَنَّ الْإِبْتِدَاءَ بِمَا يَلِي؛ لِمَا بِهِ مِنَ التَّعَلُّقِ الْجَلِيِّ

٨٢ - فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا، لَكِنْ إِذَا تَبِهَ هُنَا إِلَى ابْتِدَاءٍ مُمَكِّنٍ:

٨٣ - إِنْ كَانَ وَقَفْنَا عَلَى رُءُوسِ الْأَيِّ يُبْتَدَأُ بِمَا يَلِي - فَحَصَلًا -

٨٤ - حَتَّى وَإِنْ تَعَلَّقَ الْكَلَامُ بَعْدَهُ بِبَعْضٍ؛ فَهُوَ نَهَجٌ يُتَّبَعُ .

بَابُ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْقَبِيحِ

٨٥ - أَمَّا الْقَبِيحُ : فَالَّذِي لَا يُعْرَفُ - أَخِي - الْمُرَادُ مِنْهُ حِينَ يُوقَفُ،

٨٦ - كَذَا الَّذِي يُوهَمُ مَعْنَى لَمْ يَرِدْ، أَوْ غَيْرَ الْأَحْكَامِ حِينَ مَا وَرَدَ،

٨٧ - فَأَيُّ قَارِيٍّ عَلَيْهِ انْقَطَعَ نَفْسُهُ، يَلْزِمُهُ، أَنْ يَرْجِعَ

٨٨ - لِيَصِلَ الْكَلَامَ قَبْلَ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ، اذْكَرْ وَعَلَى ذَا حُضِّهِ.

٨٩ - وَاعْلَمْ بِأَنَّ تِلْكَ الْأَقْسَامَ - الَّتِي ذَكَرْتُ - فِي «التَّمَامِ» وَ«الْكَفَايَةِ»

٩٠ - وَ«الْحُسْنِ» قَدْ تَفَاوَضْتُمْ لَهَا فَتَمَّ فِي أَوَّلِ الْأَقْسَامِ : «تَامٌ» وَ«أَتَمٌّ»،

٩١ - وَتَمَّ فِي الثَّانِي مِنَ الْأَقْسَامِ ذِي :

«كَافٍ» وَ«أَكْفَى»، ثُمَّ فِي الْقِسْمِ الَّذِي

٩٢ - يَجِيءُ ثَالِثًا هُنَا : وَقَفَّ «حَسَنٌ» وَ«أَحْسَنٌ»، أَحْفَظْ وَبِهَذَا فَانْسَنُ،

٩٣ - وَلَا يَغِبْ عَنْ ذَهْنِكَ الصَّافِي - كَذَا - رَابِعُ الْأَقْسَامِ ؛ فَإِنَّ الْقِسْمَ ذَا

٩٤ - وَقَفَّ «قَبِيحٌ» فِيهِ جَا وَ«أَقْبَحُ»، فَادْعُ مَعِيَ لِلْعُلَمَاءِ أَنْ يَرْبِحُوا

٩٥ - عَظِيمَ الْأَجْرِ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَزَا مَا قَدَّمُوا، وَتَمَّ نَظْمِي مُوجَزَا

٩٦ - سَائِلًا الْمَوْلَى الْقَبُولَ فَهُوَ مَنْ يُرْجَى عَطَاؤُهُ الْكَرِيمُ دَائِمًا

٩٧ - مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ وَالصَّحَابِ أَهْلِ الْأَدَبِ.

* * * * *

التَّعْرِيفُ بِهَذَا النَّظْمِ

وَبَيَانُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي ضَبْطِهِ وَتَلْوِينِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَاوَاهُ أَجْمَعِينَ ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَبَعْدُ :
فهذه : « الْحَسَنَةُ كَافِيَةُ التَّمَامِ فِي الْمَعَانِي ، نَظْمُ أُصُولِ الْمُكْتَفَى لِلدَّانِي » ،
أَرْجُوزَةٌ مُخْتَصَرَةٌ ، نُقِّدْمُهَا لِلْقُرَّاءِ الْكِرَامِ ؛ آمِلِينَ أَنْ تَكُونَ سَبَبًا فِي نَشْرِ عِلْمِ
« الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ » الشَّرِيفِ ، وَتَسْهِيلِ حِفْظِهِ وَدِرَاسَتِهِ .

وَكَمَا ذَكَرْتُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ : فَإِنَّ مُصَنَّفَاتِ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنِ
سَعِيدِ الدَّانِيِّ (ت ٤٤٤ هـ) ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، قَدْ تَلَقَّاهَا النَّاسُ بِالْقَبُولِ ، وَوَفَّقَ
الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ فَيْرِهِ الشَّاطِبِيُّ (ت ٥٩٠ هـ) ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِلَى
نَظْمِ ثَلَاثَةِ مِنْهَا : فَنَظَّمُ كِتَابَ « التَّيْسِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ » فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي
سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ : (حِرْزِ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهِ التَّهْنَانِيِّ) الْمَعْرُوفَةِ بِـ (الشَّاطِبِيَّةِ) ، وَنَظَّمُ
كِتَابَ « الْمُقْنَعِ فِي رَسْمِ مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ » فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ : (عَقِيلَةَ
أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَى الْمَقَاصِدِ) ، وَنَظَّمُ كِتَابَ « الْبَيَانِ فِي عَدِّ آيِ الْقُرْآنِ »
فِي قَصِيدَتِهِ : « نَاطِمَةُ الزُّهْرِ فِي عَدِّ آيِ السُّورِ » .

وَلَا يُعْرَفُ عَنِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ أَنَّهُ نَظَّمَ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ الْإِمَامِ الدَّانِيِّ - أَوْ مِنْ كُتُبِ
غَيْرِهِ - فِي عِلْمِ « الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ » .

وَلِأَهْمِيَّةِ هَذَا الْعِلْمِ ، وَكَوْنِهِ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي كِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ

الشَّريفة ، مع «الْفِرَاءَاتِ» و«الرَّسْمِ» و«الضُّبُطِ» و«عَدِّ الْآيِ» ، فَقَدْ صُنِّفَتْ فِيهِ
مُصَنَّفَاتٌ ، وَنُظِمَتْ فِيهِ بَعْضُ الْمَنْظُومَاتِ ، وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ ضَمَّنَ هَذَا الْعِلْمَ فِي
أَبْوَابٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِمْ وَمَنْظُومَاتِهِمْ .

وَمِنْ أَشْهَرِ مَا صُنِّفَ فِي «الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ» كِتَابُ «الْمُكْتَفَى» لِلْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو
الدَّنَائِي ، الَّذِي شَرَفَتْ بِتَلْخِيصِ «أَبْوَابِ الْأُصُولِ» مِنْهُ فِي هَذَا النَّظْمِ الْمُخْتَصَرِ ،
سَائِلًا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْإِخْلَاصَ وَالْقَبُولَ وَالنَّفْعَ وَكَرِيمَ الْأَجْرِ .

أَمَّا اصطلاحات الضبط والتلوين المستعملة في هذا النظم فبيانها كالتالي :
- كُتِبَتِ الْكَلِمَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ عَلَى الرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ ، وَوُضِعَتْ بَيْنَ قَوْسَيْنِ هِلَالِيَّيْنِ
هَكَذَا : () لتمييزها عن بعضها ، وعن باقي الكلمات .

- ضُبِطَتِ الْكَلِمَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ - عَلَى الضُّبُطِ الْمَشْرِقِيِّ - تَبَعًا لِضَبْطِهَا فِي سُورِهَا ،
وَلَيْسَ تَبَعًا لِمَوْقِعِهَا الْإِعْرَابِيِّ فِي الْآيَاتِ ، كَمَا لَوْنَتِ الْهَمْزَاتُ وَالنَّقَاطُ وَالْحَرَكَاتُ
وَمَا فِي حُكْمِهَا مِنْ عِلَامَاتِ الضُّبُطِ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ بَيَانًا لِزِيَادَتِهَا عَلَى أَصْلِ الرَّسْمِ .
- وَوُضِعَ رَقْمُ الْآيَةِ فَوْقَ اسْمِ السُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْآيَاتِ ، وَقَدْ يُوضَعُ الرَّقْمُ فَوْقَ
الْكَلِمَةِ الْقُرْآنِيَّةِ .

- اسْتَعْمِلَ هَذَا الشَّكْلُ (◉) - فِي الْبَيْتِ ٢٧ - لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ .
- اسْتَعْمِلَتِ النِّقْطَةُ (.) لِبَيَانِ انْتِهَاءِ حُكْمٍ وَابْتِدَاءِ حُكْمٍ جَدِيدٍ .
- اسْتَعْمِلَتِ الْفَاصِلَةُ (،) لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ ؛ مِنْ أَجْلِ بَيَانِ الْمَعْنَى .

- الفاصلة المنقوطة (؛) يأتي بعدها شرح أو تعليل لما قبلها .
- استعملت النقطتان (:) بعد القول ، وقد يأتي بعدهما تفصيل أو بيان لما قبلهما .

- استعملت الأقواس الهلالية () للكلمات القرآنية ، وإبراز كلمة ، أو عبارة ، أو شيء يحسن إبرازه .

- استعملت هذه الأقواس « » أيضاً لإبراز كلمة ، أو عبارة ، أو شيء يحسن إبرازه .

- قد لا تثبت ألف الإطلاق في بعض الأبيات إن كان إثباتها يوهم التثنية ، نحو :

٢١ - فزاده جبريل « حتى بلغ سبعة أحرف » بها تبالغ

٤٧ - صلى عليه ربنا وسلم من جأ إلينا بالهدى وعلم

- قد يجمع بين السكون والشدة في الحروف المشددة التي خففت في بعض الأبيات للضرورة الشعرية ، كما في نحو :

١ - خير ابتدا أن نذكر الباري جل ؛ فباسمه نعطى من الخير الأجل

١٤ - أعني كتاب «المكتفى» ، كن الحفي به كعلم من علوم المصحف

نسأل الله السميع العليم ، الجواد الكريم ، أن يتقبل هذا العمل ، وأن ينفع به في كل مكان وزمان .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ، والحمد لله رب العالمين .



تعليقات على متن الحسنة

- البيت ١ : «أبتدا» أصلها : ابتداء .
- البيت ٣ : أُسْكِنَتْ يَاءُ «النَّبِيِّ» للضرورة . و«نَهَنَا» أصلها : نَهْنَأُ .
- البيت ٧ : الضَّمِيرُ فِي «مِنْهَا» يَعُودُ عَلَى مُصَنَّفَاتِ الْإِمَامِ الدَّانِيِّ الْمَفْهُومَةِ مِنْ قَوْلِ النَّازِمِ فِي الْبَيْتِ ٦ : «... إِذَا نَظَرْتَ مَا صَنَّفَ أُعْجِبْتَ ...» .
- البيت ٨ : تَأْنِيثُ «تُحْفَةٍ ... بِهَا» بِاعْتِبَارِ : فَصِيدَةِ الشَّاطِئِيَّةِ ، وَتَذَكِيرُ «الْفَارِسِ الرَّبَّانِ» بِاعْتِبَارِ : (حِرْزِ الْأَمَانِيِّ) اسْمِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . وَالْمَقْصُودُ أَنَّ هَذَا النَّظْمَ الْمُبَارَكُ كَانَتْ لَهُ الرِّيَاذَةُ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ فِي الْبِلَادِ مُنْذُ نَظَّمَهُ وَإِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ .
- البيت ٩ : تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : وَبَعْدَهُ - أَيَّ بَعْدَ (حِرْزِ الْأَمَانِيِّ) - حَوَتْ (الْعَقِيلَةَ) وَهِيَ مِنْ نَظْمِ الْإِمَامِ الشَّاطِئِيِّ «الْمُقْنَعِ فِي رَسْمِ الْمَصَاحِفِ» لِلْإِمَامِ الدَّانِيِّ ، فَأَوْبَصَ «الْمُقْنَعُ» . يُقَالُ : أَوْبَصَتِ الْأَرْضُ : إِذَا كَثُرَتْ نَبْتُهَا .
- البيت ١٠ : «جَاهُ» أَصْلُهَا : جَاءَهُ .
- البيت ١٢ : «السَّوَابِقُ» : جَمْعُ سَابِقَةٍ ، وَهِيَ التَّصَرُّفُ السَّلِيمُ الْمُبْتَكَّرُ الَّذِي يُحْتَدَى عَلَيْهِ مَا يُمَاتِلُهُ ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا جَمِيعُ مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ مَنْظُومَاتِ الْإِمَامِ الشَّاطِئِيِّ : (الْحِرْزُ) ، وَ(الْعَقِيلَةَ) ، وَ(النَّازِمَةَ) . وَقَدْ نَظَّمْتُ «الْحَسَنَةَ» مُؤَمَّلًا اتِّبَاعَ هَذِهِ الْمَنْظُومَاتِ الْمُبَارَكَاتِ ، بِفَضْلِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَعَوْنِهِ .
- البيت ١٣ : «وَالْأَبْتِدَاءُ» أَصْلُهَا : وَالْأَبْتِدَاءُ .

- البيت ١٦، ١٧ : «... تَمَّ ... بَعْدَ سَنَةٍ مِّنَ الشُّرُوعِ فِيهِ» أَي : النَّظْمُ ، المَذْكُورُ
في البيت ١٣ ، «وَهِيَ» أَي : هذه الأَرْجُوزَةُ ، اسمُها «الْحَسَنَةُ كَافِيَةُ التَّمَامِ فِي
الْمَعَانِي ...» ، فَوَافَقَ اسْمُهَا أَسْمَاءَ الوُقُوفِ المُخْتَارَةِ : «الْحَسَنُ» و«الْكَافِي»
و«التَّمَامُ» ، وَعَسَى أَنْ تَكُونَ «الْحَسَنَةُ» كَافِيَةً لِبَيَانِ مَعَانِي هَذِهِ الوُقُوفِ بَيَانًا تَامًا ،
وَاللَّهُ المَوْفِقُ .

- البيت ١٩ - ٢٣ : حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عِنْدَ أَحْمَدَ فِي المُسْنَدِ
وَالطَّبْرَانِيِّ . وَقَدْ ذُكِرَتْ أَلْفَاظٌ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ الشَّرِيفِ هُنَا فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ ،
وَوُضِعَتْ بَيْنَ أَقْوَامٍ « لِتَمْيِيزِهَا عَنْ غَيْرِهَا .

- البيت ٢١ : «تَبَلَّغَ» بِكَذَا : اِكْتَفَى بِهِ .

- البيت ٢٢ : «مِنَ المَحْتَمِّ» : مِنَ اللَّازِمِ الصَّرُورِيِّ .

- البيت ٢٤ : حَدِيثُ أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلَفَةٍ : عِنْدَ مُسْلِمٍ ، وَأَبِي
دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيِّ ، وَأَحْمَدَ فِي المُسْنَدِ ، وَغَيْرِهِمْ .

- البيت ٢٩ : المَقْصُودُ بِقَوْلِهِ : «فِي آيَتِهِ» : وَرُودُ الحُكْمِ فِي الآيَةِ نَفْسِهَا كَمَا
سَيَأْتِي ، وَلَيْسَ فِي آيَتَيْنِ كَمَا مَرَّ فِي سُورَةِ غَافِرٍ ٦ ، ٧ ، فِي البَيْتِ ٢٧ .

- البيت ٢٩ ، ٣٠ : (يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)
الآيَةُ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالحُكْمُ المَقْصُودُ فِي هَذِهِ الآيَةِ : هُوَ مَنَعُ وَصْلِ
(وَالظَّالِمِينَ) بِمَا قَبْلَهَا وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا .

- البيت ٣١ : «جَا» أصلها : جَاءَ .

- البيت ٣٢ : حديثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رضي اللهُ عنه - الَّذِي فِيهِ أَنَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ قَالَ : « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا ، فَقَالَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَهُ : « بئسَ الخَطِيبُ أنتَ ، فُمٌ » ، وَرَدَ بِهَذَا اللَّفْظِ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي الْمُسْنَدِ ، وَالطَّحَاوِيِّ فِي مُشْكِلِ الْأَثَارِ .

- البيت ٣٣ : أُسْكِنْتَ يَاءُ « النَّبِيِّ » لِلضَّرُورَةِ .

- البيت ٣٧ : « كُتِبَ » بِإِسْكَانِ التَّاءِ : جَمْعُ كِتَابٍ .

- البيت ٣٧ : « طُرًّا » : جَمِيعًا .

- البيت ٣٧ - ٤٠ : حديثُ ابْنِ عُمَرَ - رضي اللهُ عنه - عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي السُّنَنِ ، وَالْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، وَابْنِ مَنْدَهٍ فِي الْإِيمَانِ .

- البيت ٤١ : « بَاعَتِنَا » أَصْلُهَا : بَاعَتِنَاءُ .

- البيت ٤٢ : زَعَجَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَضْطِرَابَ وَالْقَلْقَ .

- البيت ٤٤ : « قَرَأَ » أَصْلُهَا : قَرَأَ .

- البيت ٤٤ : الضَّمِيرُ فِي « بِهِ » يَعُودُ عَلَى الْوَقْفِ الْكَافِي .

- البيت ٤٥ : (هَوَّلًا) أَصْلُهَا : (هَوَّلَاءَ) .

- البيت ٤٥ : أُسْكِنْتَ يَاءُ « النَّبِيِّ » لِلضَّرُورَةِ .

- البيت ٤٥ : تَفَاعَلَ مَعَ الْحَدِيثِ : تَأَثَّرَ بِهِ .

- البيت ٤٧ : «جَا» أصلها : جَاءَ .

- البيت ٤٩ : كلمة (شَهِيدًا) على نَصْبِهَا في الآية خِلافًا لِإِعْرَابِهَا في البيت .

- البيت ٤٩ : حُفِّقَتْ مِيمٌ «تَامٌ» للضرورة .

- البيت ٤٩ - ٥١ : المقصودُ أَنَّ القَطْعَ ، أي : الوَقْفَ ، على (شَهِيدًا) غَيْرُ تَامٍ قَطْعًا ، أي : بلا شَكِّ ، بل هو وَقْفٌ كَافٍ ، والتَّمَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) في الآية التالية . وقَوْلُ الناظِمِ : هُمْ ، أي : العُلَمَاءُ ، عَلَى هَذَا التَّقْوَا ، أَي : اجْتَمَعُوا ؛ لِأَنَّهُ بِالْوَقْفِ عَلَى (حَدِيثًا) انقضاءُ القِصَّةِ المَذْكُورَةِ ، فَظَفَرَ مِنْ الحَدِيثِ هَذَا ، وهو حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِالرُّخْصَةِ فِي جَوَازِ الوَقْفِ عَلَى الكَافِي . وَاللَّهُ المَوْقُوقُ .

- البيت ٥٢ : «الْعُلَمَاءُ» أصلها : العُلَمَاءِ .

- البيت ٥٣ : حُفِّقَتْ مِيمٌ «تَامٌ» للضرورة .

- البيت ٥٧ : حُفِّقَتْ مِيمٌ «التَّامُّ» للضرورة .

- البيت ٥٨ ، ٥٩ : حُفِّقَتْ مِيمٌ «بِتَّامٌ» للضرورة .

- البيت ٥٩ : سَبَكَ الكَلَامَ : أَحْسَنَ تَرْصِيفَهُ وَتَهْدِيْبَهُ وَتَرْتِيْبَهُ .

- البيت ٦٠ : «الْعُلَمَاءُ» أصلها : العُلَمَاءِ . وَقَدْ حُفِّقَتْ مِيمٌ «تَامٌ» للضرورة .

- البيت ٦٢ : «الْقَارِي» أصلها : الْقَارِي . و«قَرَأَ» أصلها : قَرَأَ .

- البيت ٦٤ : حُفِّقَتْ مِيمٌ «التَّامُّ» للضرورة .

- البيت ٦٦ : تَحَرَّفْتُ « عَرَبِيَّةً » إِلَى « غَرِيبَةً » فِي طَبْعَةِ مَكْتَبَةِ الْمَعَارِفِ بِالرِّيَاضِ لِكِتَابِ « نِظَامِ الْأَدَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ » لِأَبِي الْأَصْبَغِ ابْنِ الطَّحَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، ص ٢٩ ! وَيُلَاحِظُ أَنَّ كِتَابَ « نِظَامِ الْأَدَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ » قَدْ تَبَعَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ ابْنَ الطَّحَّانِ كِتَابَ « الْمُكْتَفَى » لِلدَّانِيِّ ، وَاسْتَعْمَلَ عِبَارَاتِهِ ، مَعَ تَعْدِيلَاتٍ طَفِيفَةٍ ، فَكَانَتْ صُورَةً مُعَدَّلَةً مِنْهُ .

- البيت ٦٨ : خَفِفتُ مِيمَ « التَّامِّ » لِلضَّرُورَةِ .

- البيت ٦٩ : « وَالْإِبْتِدَاءُ » أَصْلُهَا : وَالْإِبْتِدَاءُ .

- البيت ٧٠ : الضَّمِيرُ فِي « وَرُودِهِ » يَعُودُ عَلَى الْوَقْفِ التَّامِّ .

- البيت ٧٢ ، ٧٣ : نَقَلْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ عَنْ أَرْجُوزَةَ « الْمُنْبَهَةِ » لِلإِمَامِ الدَّانِيِّ ، وَهُمَا فِيهَا تَحَتْ عُنْوَانِ : « الْقَوْلُ فِي الْوَقْفِ التَّامِّ وَالْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ » ، وَسَبَبُ نَقْلِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ هُنَا قُرْبُ مَا ذُكِرَ فِيهِمَا مِنْ مَا ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ فِي « الْمُكْتَفَى » حَيْثُ قَالَ فِيهِ : « ... وَذَلِكَ عِنْدَ تَمَامِ الْقِصَصِ وَانْقِضَائِهِنَّ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مَوْجُودًا فِي الْفَوَاصِلِ وَرُءُوسِ الْآيِ ... وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِمَّا تَنْقِضِي الْقِصَّةَ عِنْدَهُ وَيُوجَدُ فِي أُخْرَى ، وَقَدْ يُوجَدُ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْفَاصِلَةِ ... وَقَدْ يُوجَدُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْفَاصِلَةِ بِكَلِمَةٍ ... وَقَدْ يُوجَدُ - أَيْضًا - بَعْدَ آيَةٍ وَآيَتَيْنِ وَأَكْثَرَ ... » . أَمَّا بَقِيَّةُ الْكَلَامِ عَلَى الْوَقْفِ وَأَقْسَامِهِ وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ فَتَمَّ خِلَافَ بَيْنِ « الْمُنْبَهَةِ » وَبَيْنِ « الْمُكْتَفَى » ، لِذَا اِكْتَفَيْتُ هُنَا بِنَقْلِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَقَطْ ؛ لِتَنْبِيهِ عَلَى هَذِهِ الْجُرْثِيَّةِ ، وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ .

وقد طُبِعَتِ «الْمُنْبَهَةُ»، وصَدَرَتْ عن دار المُنْغَنِي للنَّشْرِ والتَّوْزِيعِ بالرياض ، سنة ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م . وهذه الطَّبَعَةُ عَلَيْهَا مَلاحِظَاتُ كَثِيرَةٍ ، أَقْتَصِرُ هُنَا عَلَيَّ ذِكْرِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْجَانِبِ العَرُوضِيِّ مِنْهَا بِاخْتِصَارٍ ، فَقَدْ جَاءَ فِيهَا عَدَدٌ لَيْسَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْأَبْيَاتِ غَيْرِ المَوْزُونَةِ عَرُوضِيًّا ، فَمِنْ ذَلِكَ : البيت ٢٢ : (وَهُوَ) . وَالصَّوَابُ : (وَهُوَ) .

البيت ٢٥ : (جَعْفَرٍ) . وَالصَّوَابُ : (جَعْفَرٍ) ، أَوْ : (جَعْفَرَ) .

البيت ٣٢ : (مُتَّ) . وَالصَّوَابُ : (مُتَّ) .

البيت ٣٣ : (سَلْمُونُ) . وَالصَّوَابُ : (سَلْمُونُ) .

البيت ٣٦ : (الشَّامُ) (إِمَامٌ) . وَالصَّوَابُ : (الشَّامِ) (إِمَامِي) .

البيت ٤٢ : (عَنْهُمْ) . وَالصَّوَابُ : (عَنْهُمْ) .

البيت ٤٦ : (الْقَارِي) . وَالصَّوَابُ : (الْقَارِي) .

البيت ٦٣ : (بِمَكَّةَ) . وَالصَّوَابُ : (بِمَكَّةِ) .

البيت ٧١ : (فَكَانَ يُقْرِيه فِي كُلِّ عَرْضِهِ) . وَالصَّوَابُ : (فَكَانَ يُقْرِيه بِكُلِّ عَرْضِهِ) أَوْ : (فَكَانَ يُقْرِئُهُ كُلَّ عَرْضِهِ) بِدُونِ صِلَةِ لِهَاءِ الضَّمِيرِ .

البيت ٨٧ : (شِئْتُمْ) (قَدْ أَصَبْتُمْ) . وَالصَّوَابُ : (شِئْتُمْ) (قَدْ أَصَبْتُمْ) .

البيت ٩١ : (وَقَرَأَ) . وَالصَّوَابُ : (وَقَرَأَ) .

البيت ٩٧ ، ١٠١ : (وَمَقْرَأَ) . وَالصَّوَابُ : (وَمَقْرَأُ) .

البيت ١٠٥ : (وَزَيْدٌ) . وَالصَّوَابُ : (وَزَيْدٌ) . كما في البيت ١٢٢ .

وغير هذا كثير جداً، وقد كان ظنني أن هذا من أخطاء الضبط التي لم تصحح قبل الطباعة سهواً، إلا أنني وجدت في التعليقات على بعض الأبيات ما يفيد أن هذا الضبط - الذي يؤدي إلى اختلال وزن الأبيات عروضياً - قد فعل قصداً واختياراً أثناء تحقيق المتن! مما أكد غياب الجانب العروضي عن منهج تحقيق هذه الأرجوزة في هذه الطبعة. فمن ذلك: البيت ١٩٦ في هذه الطبعة، لفظه:

مَتَى اخْتَلَفْتُمْ فِي الْكُتُبِ^(٧) فَارْجِعُوا^(٨) خِلَافَكُمْ إِلَيَّ لَا تُضَيِّعُوا

وقد جاء تعليق في الحاشية رقم (٧) على كلمة (الكتب) في هذا البيت ص ١١٢ نصه: (٧) كذا في الأصل، وفي (س): «الكتاب»، وكلاهما صحيح، انظر «الصحاح» (٢٠٨/١) للجوهري. اهـ.

فعبارة: «وكلاهما صحيح» تعني: لغوياً، أما عروضياً فلا يتزن البيت بكلمة (الكتب)، وإنما يتزن بكلمة (الكتاب)، وهي التي كان ينبغي إثباتها في المتن، مع الإشارة إلى خطأ ما في الأصل في التعليق.

وقد جاء تعليق آخر في الحاشية رقم (٨) على كلمة (فارجعوا) في هذا البيت أيضاً ص ١١٢ نصه: (٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فارفعوا». اهـ. ولفظ «فارفعوا» - المنقول في التعليق السابق عن حاشية الأصل عن نسخة أخرى - كأنه هو الأولى بالإثبات هنا، ويكون لفظ البيت كالتالي:

مَتَى اخْتَلَفْتُمْ فِي الْكِتَابِ فَارْفَعُوا خِلَافَكُمْ إِلَيَّ لَا تُضَيِّعُوا

فَيَنْتَظِمُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَالْعَرُوضِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَأَشَدُّ مِنَ الْمِثَالِ السَّابِقِ مَا فُعِلَ فِي الْبَيْتِ ٢١٩ ، وَنُصِّهَ فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ :

وَعَنْ مُجَاهِدٍ وَعَنْ دَرْبَاسٍ أَخَذَا^(٨) أَيْضاً عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ

فَقَدْ جَاءَ فِي التَّعْلِيقِ رَقْمَ (٨) - ص ١١٧ - عَلَى كَلِمَةِ (أَخَذَا) فِي هَذَا الْبَيْتِ :

(٨) فِي الْأَصْلِينَ : «أَخَذَ» . وَالصَّوَابُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ أَيْ : أَخَذَ مُجَاهِدٌ وَدَرْبَاسٌ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ ، كَمَا فِي «التَّيْسِيرِ» (ص ٨) ، وَغَيْرِهِ . اهـ .

فُغِيرَ (أَخَذَ) الَّذِي بَلَفَظَ الْإِفْرَادِ - وَالَّذِي مَعَهُ يَتَرَنُّ الْبَيْتَ عَرُوضِيًّا - إِلَى (أَخَذَا)

بَلَفَظِ التَّثْنِيَةِ ، فَكُسِرَ الْبَيْتُ قَصْداً لِأَجْلِ تَعْدِيلِ جُزْئِيَّةٍ فِي التَّرَاجِمِ ! وَمَا هَكَذَا

يَتَعَامَلُ مَعَ الْمَنْظُومَاتِ الشِّعْرِيَّةِ ، بَلْ يَنْبَغِي مَعْرِفَةُ الْبُحُورِ الَّتِي نُظِمَتْ عَلَيْهَا ،

وَالِإِلْتِزَامُ بِهَا ؛ لِإِخْرَاجِ هَذِهِ الْمُتُونِ سَلِيمَةً لَا خَلَلَ فِيهَا ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

وَقَدْ أَطَّلَعْتُ فِي الشَّبَكَةِ عَلَى صَفْحَتَيْنِ مِنْ طَبَعَةٍ أُخْرَى مِنْ «الْمُنْبَهَةِ» ، وَهِيَ صَادِرَةٌ

عَنْ دَارِ الصَّحَابَةِ لِلتُّرَاثِ بَطْنَطَا ، وَفِيهَا أَيْضاً أَخْطَاءٌ فِي الضَّبْطِ وَالْإِمْلَاءِ وَالتَّرْقِيمِ

وَالْعَرُوضِ ، فَمِنْ ذَلِكَ :

الْبَيْتُ ٨٠١ : (عَنْ) (الثَّقَاةِ) (رَوَوْا) : (عَنْ) (الثَّقَاتِ) (رَوَوْا) .

الْبَيْتُ ٨٠٥ : (الْمَفْتُوحِ) : (الْمَفْتُوحِ) . وَفِي الْحَاشِيَةِ : (لَفِي) : (لَقِي) .

الْبَيْتُ ١٠٧٠ : رُقْمُ خَطَأٍ (١٠٧١) . الْبَيْتُ ١٠٧١ : (الْمَرْسُومِ) : (الْمَرْسُومِ) .

الْبَيْتُ ١٠٧٢ : (فَهُوَ) : (فَهُوَ) . الْبَيْتُ ١٠٧٤ : (فَهُوَ) : (فَهُوَ) .

البيت ١٠٧٣ : (إذ الكرام) (هم الذين) (حاولوا) : (إذ الكرام) (هم الذين) (حاولوا) .
وغير هذا كثير .

نَسَأَلُ اللَّهَ الْهَدَايَةَ إِلَى الرُّشْدِ وَالصَّوَابِ ، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ .

-البيت ٧٦ - ٧٩ : تقديرُ العبارة : إِنْ وُجِّهَتْ إِلَيْكَ أَسْئَلُهُ عَنِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَرِدُ فِيهَا الْوَقْفُ الْكَافِي فَادُّكِرْ نَصَّ هَذِهِ الْمَقَالَةِ : كُلُّ كَلَامٍ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ
-البيت ٨١ : «الابتداء» أصلها : الابتداء .

-البيت ٨٤ : «فَهُوَ نَهَجٌ يُتَّبَعُ» : يَعْنِي أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى رُءُوسِ الْآيِ وَالْإِبْتِدَاءِ بِمَا بَعْدَهَا سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ، حَتَّى وَإِنْ تَعَلَّقَ الْكَلَامُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

-البيت ٨٩ - ٩٤ : تَفَاضُلُ الْوُقُوفِ فِي «التَّمَامِ» و«الْكَفَايَةِ» و«الْحُسْنِ» بَيْنَ :
تَامٍّ وَأَتَمٍّ ، وَكَافٍ وَأَكْفَى ، وَحَسَنٍ وَأَحْسَنٍ ، يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ الدَّانِي فِي آخِرِ
«بَابِ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْكَافِي» ، وَكَذَا مِنْ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فِي فَرْشِ السُّورِ .
أَمَّا «الْقَبِيحُ» و«الْأَقْبَحُ» فَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ فِي «بَابِ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْقَبِيحِ» .
-البيت ٩٠ : حُقِّقَتْ مِيمٌ «تَامٌّ» لِلضَّرُورَةِ .

-البيت ٩٤ : «جَا» أَصْلُهَا : جَاءَ . و«لِلْعَلَمَاءِ» أَصْلُهَا : لِلْعُلَمَاءِ .

-البيت ٩٥ : «جَزَا» أَصْلُهَا : جَزَاءٌ .

وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفِقُ .

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فهرس الموضوعات

ص	- نظم « الحسنة » :
٣	- المقدمة
٤	- باب في الحَضِّ عَلَى تَعْلِيمِ التَّامِّ
٧	- باب ذِكْرِ الْبَيَانِ عَنْ أَقْسَامِ الْوَقْفِ
٨	- باب ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ التَّامِّ
٨	- باب ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْكَافِي
٩	- باب ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْحَسَنِ
٩	- باب ذِكْرِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْقَبِيحِ
١٠	- الخاتمة
١١	- التعريف بهذا النظم، وبيان المصطلحات المستعملة في ضبطه وتلويحه ...
١٥	- تعليقات على متن « الحسنة »
٢٤	- فهرس الموضوعات

